فجـر جـديـد
لتخصص الوثائق والمكتبات
فـى
الخمسينيات وأوائل الستينيات
من القرن الماضي

إعداد

أبو الفتوح حامد عودة

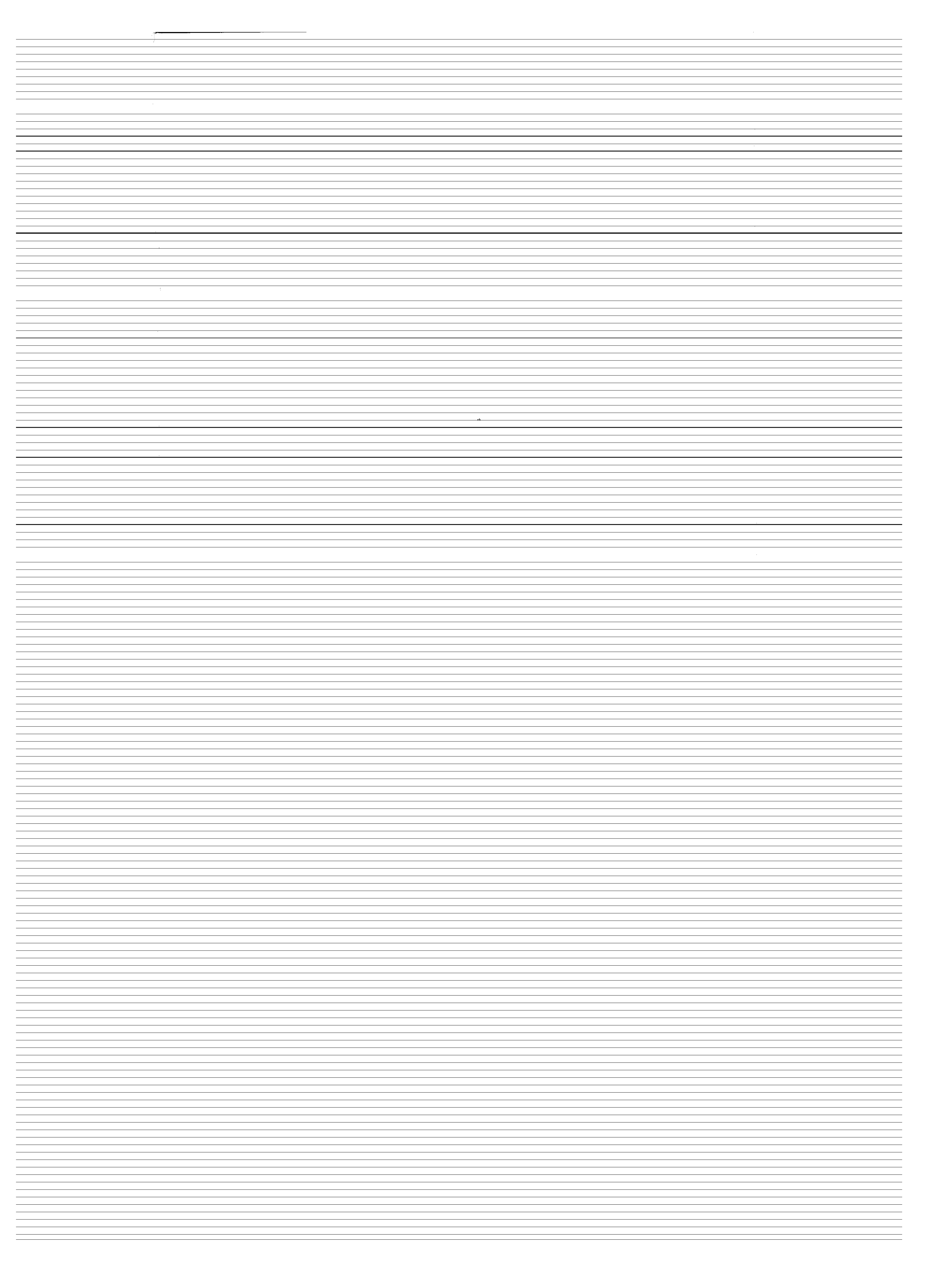
خبيـر الوثـائق والمكتبات والمعلومات

ورقة مقدمة الي

مؤتمر « خمسون عاماً على تخصيص المكتبات والوثائق والمعلومات

فى مصر ، تحديات الواقع وآفاق المستقبل »

(القاهـرة ٢، ـ ٤ أبريـل ٢٠٠١)



المحتويـــــــات

سابعا : أوائل ماصدرمن كتب في مجال الوثائق والمكتبات خلال الفترة من ١٩٤٩ حتى ١٩٦٠ .

ثامنا: أوائل الكتب فى الفترة المختارة للدراسة .

تاسعا : أوائل الدوريات المتخصصة في مجال الوثائق والمكتبات .

عاشرا : خاتمة

أولا : مقدمـــــــة

إنه ليطيب لى أن أستعيد ذكريات جميلة عشتها منذأكثر من نصف قرن ، محاولا أن ألقى الضـــوء على أوضاع الوثائق والمكتبات فى تلــك الفــترة ، وأود أن أوضح أن ما أعرضه هنـــا ليـــس دراســـة بالمعنى العلمى الذى يتطلب الاستقصاء والحصـــــر والمقارنة والنقد وغير ذلك، إنما هو مجرد عـــرض لانطباعاتى الشخصية عن بزوغ فجر عصر جديـــد فى سماء ١٩٥٠ ، لقد كان هذا الفجر هـــو بدايـــة حقيقية لما ننعم فيه الآن من أوضاع أقل مـــايمكن أن يقال عنها أنها شملت العديد من جوانب تطويـــر نظم وأساليب ومجالات تنظيم الوثـــائق والمكتبـــات ليس فى مصر فقط ولكن فى الوطن العربى أيضاً.

ثانيا : بدء حياتى العملية بين الوثائق والمكتبات

كان قدرى أن أكون شاهد اثبات عملى علـــى الأوضـــاع العامة للوثائق والمكتبات ، فقد حصلت على الثانوية العامـــة عام ١٩٣٩ ، وعينت بهذه الشهادة أوائل عام ١٩٤١ كاتبـــاً بالمكتبة العامه لجامعـــة فـؤاد الأول (الآن هـــى المكتبـــة المركزية لجامعة القاهرة) وذلك فى محفوظات هذه المكتبـــة ، ثم تنقلت بين أقسام هذه المكتبة حيـــث رأيـــت العديـــد مـــن الشخصيات الذين كانوا يعملون فى المكتبة ، وتعرفت علـــى بعض الأساليب التى كانت تتبع فى تنظيم مقتنيـــات المكتبـــة ، وعلى ما أذكر فانها لم تكن تخرج عن الرقم المسلسل للكتب

وكشافات المؤلفين والعناوين والموضوعات فيما يسمى الفهرس المحزوم ٠

نُقلت بعد ذلك أوائل عام ١٩٤٣ الى وزارة المعارف العموميه (وزارة التربية والتعليم الآن) ويشاء القدر أن أعمل فى ادارة المحفوظات ويعنى ذلك أنه كُتب علىّ مرة أخرى أن أعيش فى حضن الوثائق، وبطبيعة الحال تنقلت بين أعمال هذه الادارة الكبيرة التي كان يعمل بها عدد من الموظفين كان يصل إلى الخمسين ٠

ويتضح فى هذه الادارة الاتجاه السائد فى أعمال المحفوظات فى تلك الفترة ، وهو المركزية الكاملة للحفظ ، وكانت أنشطة الوزاره تتمثل فى الشئون الاداريه والشئون الماليه وشئون التعليم ، وكانت وثائق هذه الانشطة جميعها تحفظ في ارشيف هذه الإدارة ، ولايجوز لأى ادارة أن تحتفظ بأية اوراق لديها ٠

وتقوم هذه الادارة بالاعمال الآتية :

١. أعمال المراسلات الواردة حيث تسجل فى سجلات الوارد ثم تسلم للإدارات بالتوقيع على دفاتر التسليم ٠
٢. أعمال المراسلات الصادرة حيث تسجل المراسلات الصادرة فى سجلات وتسلم إلى الجهات المصدرة اليها إما بالتسليم باليد بالتوقيع على دفاتر التسليم اوالتسليم إلى مكاتب البريد ٠
٣. أعمال الفهرسة حيث يتم إعطاء جميع المراسلات الواردة وجميع المراسلات الصادرة وصورها ، وكذلك أية أنواع أخرى من الوثائق، إعطاء هذه الوثائق ارقاماً من فهارس الادارة ، وكان يوجد فهرسان ، احدهما

فهرس موضوعى والآخر فهرس أسماء العاملين، وانني برغم مرور أكثر من خمسين عاماً لازلت أتذكر جيداً مكونات هذه الفهارس التي كانت منشأة طبقاً لاسس علمية ، كانت المدرسة الأولى التى تعلمت فيها ومنها فهرسة الوثائق ، وانى لأعجب حين أنظر حولى فى هذه الأيام بعد مرور هذه الفترة الطويلة فلا أرى فى العديد من المؤسسات الحاليه أية فهارس لها مثل صفات تلك الفهارس، لافي دقتها ولا فى قدرتها على مواجهة عشرات الآلاف من الملفات ٠

٤. أعمال الحفظ

كان يوجد فى هذه الادارة نوعان من الحفظ :

١. الحفظ النشيط حيث تكون الملفات لازالت مطلوبة للعمل ٠

٢. الحفظ فى غرفة الحفظ ، وكان يطلق عليها فى تلك الأيام الدفترخانة، حيث يتم ترحيل المحفوظات من ادارة المحفوظات الى الدفتر خانة سنوياً ، كما يتم استلام السجلات والدفاتر من إدارات الوزارة فى التوقيتات التى حددتها لائحة محفوظات الحكومة ، ولازلت أذكر الجدية التى كانت تتم بها عملية الفرز السنوى لمحتويات الدفترخانة ، والدقة التى كانت تتم لاستهلاك ماتنص على استهلاكه لائحة محفوظات الحكومة وترحيل ماتنص على ترحيله إلى دار المحفوظات العمومية ٠

ثالثاً : انشاء معهد الوثائق والمكتبات

كان فى وزارة المعارف مكتبة لابأس بها، وكانت فى مكان قريب من ادارة المحفوظات ، وكنت اتردد عليها للقراءة ، ولأننى قد سبق لى العمل فى مكتبة الجامعة كما سبق أن أوضحت ، فقد كنت أحاول أن أتعرف على النظم المتبعة فيها ، والواقع أن مكتبة الوزارة كانت تتبع نفس النظام المتبع فى مكتبة الجامعة، وهو الرقم المسلسل والكشافات ، وقد توطدت الصداقة بينى وبين أحد موظفى المكتبة من الحاصلين على الثانوية العامة ، وفى أحد الأيام من عام ١٩٥١ أخبرنى بأنه قرأ إعلاناً فى الصحف عن فتح معهد اسمه معهد الوثائق والمكتبات ، وانه سيتم عمل امتحان مسابقة للقبول فيه، وذلك فى علوم اللغة العربية وفى تاريخ مصر وكذلك فى لغة اوربية أولى وفى لغة اوربية ثانية .

وقد تقدم لهذه المسابقة حوالى المائه نجح منهم حوالى واحد وعشرين كنت أنا منهم ، وقد بدأنا الدراسة مسائياً فى عام ١٩٥١ ، وكانت الدراسة فى السنه الاولى عامة تشمل آداب اللغة العربيه والانجليزية والفرنسية ، واللغة اللاتينية ، والجغرافيا التاريخية لمصر .

وكان المفروض أنه اعتباراً من السنة الثانيه تكون الدراسة فى شعبتين، إحداهما للوثائق والثانيه للمكتبات ، إلا ان ذلك لم يحدث بل ظلت الدراسه موحدة للوثائق والمكتبات بسبب قلة عدد المتخصصين .

وفى السنوات التاليه تم دراسة تاريخ مصر القديم ، وعلم الأوراق البرديه ، وفن المكتبات ، وعلم الكتابة

العربيه ، وتاريخ مصر الاسلامية ، ومراجــــع التــاريخ الاسلامى ، وتاريخ مصر الحديث ، وعلــــم الفهرســـة ، والتصنيف ، والمراجع العامة ، وفن الكتــاب ، واختيــار الكتب ، وادارة المكتبات ، وتاريخ الحضارة ، وتحقيـــق النصوص ، هذا بالاضافة الـــى آداب اللغــات العربيــه والانجليزية والفرنسية ، وفقه اللغة ٠

وبرغم مرور حوالى نصف قرن إلا أننـــى لازلــت اذكر تماما الأساتذة الأفاضل الذين كـــانوا يحاضروننـــا، وأكثر ماكان يشد انتباهى ويثير إعجابى، جديتهم واساليب التدريس التى كانوا يتبعونها والخلق الكريم ، إننـــا فعـــلا تعلمنا مبادىء عامه فـــى الوثـــائق والمكتبـــات ، لكننـــا عاصرنا جيلاً فى ذلك الزمن الجميــــل كمـــا يقولـــون ، وتمتعنا بهم ٠

لقد كان أول الشخصيات التى رأيناها فى المعهد فـــى أوائل الخمسينيات من القرن المـــاضى الدكتـــور محمــد صبرى استاذ التاريخ الذى كان اول عميد للمعهد ، وكمـــا كنا نعرف فإنه هو الذى كان وراء إنشاء هذا المعهد ، لقد حاضرنا فى مادة أومادتين ، وكنا فعلا نعجب به ونقـــدره لعلمه الغزير وبصفة خاصة قدرته على فلسفة الأمور ٠

ومن الشخصيات التى لاأنســـاها الدكتـــور ابراهيـــم سلامه أستاذ الأدب العربى ، والذى كنا نعجب بفصاحتـــه وحسن حديثه ودقة تعبيره اللغوى والادبى ٠

وأيضاً حاضرنا دكتور ادولـــف جروهمـــان اســـتاذ التاريخ الاسلامى والآثار الذى كان يحاضرنا فـــى مـــادة الوثائق العربيه وتحقيقها لعدة سنوات ، هذا بالاضافة الـــى

الاساتذة الاجانب الذين كانوا لازالوا موجودين فى كلية الآداب للمحاضرة فى الأدب الانجليزى والأدب الفرنسى ، وعدد آخر من الأساتذة فى كلية الآداب .

ومن الشخصيات الذين بثوا فينا روح فن المكتبات بحق الاستاذ عبدالمنعم عمر رحمه الله تعالى،مدير عام دار الكتب المصرية ، والاستاذ محمد حسين رحمه الله تعالى ،وكيل وزارة الثقافة لشئون الوثائق والمكتبات ، واللذين كنا نرى من خلالهما المكتبة بجميع انشطتها ومقوماتها .

وانى حين استرجع ذكريات تلك الأيام أجد اننى تخرجت كوثائقى أكثر منى كأمين مكتبة ، وذلك لسببين ، أولهما ، اننى كنت مازلت متشبعا بطبيعة عملى فى محفوظات وزارة المعارف وثانيهما أن جرعة الوثائق كانت من التأثير والقوة بحيث طغت على جرعة المكتبات ، واعتقد اننى ظللت لعدة سنوات متأثراً بهذا الاحساس حتى انخرطت بعمق فى مجال المكتبات خلال السبعينيات ومابعدها .

رابعاً : أوائل الخريجين للدفعات العشرة الأولى

١. حبيب بسخرون سلامه ، دفعة ١٩٥٤ .
٢. منير محمد ابوالعلا ، دفعة ١٩٥٥ .
٣. محمد المهدى حنفى، دفعة ١٩٥٦ .
٤. محمد محمد الهادى ، دفعة ١٩٥٧ .
٥. نعمات هانم سيد احمد مصطفى، دفعة ١٩٥٨ .
٦. لورنس نصيف زكى ، دفعة ١٩٥٩ .

٧. تهانى محمد سعيد العريان، دفعة ١٩٦٠ ٠
٨. محمد محمد أمان ،دفعة ١٩٦١ ٠
٩. عبدالوهاب عبدالسلام ابوالنور، دفعة ١٩٦٢ ٠
١٠. شعبان عبدالعزيز خليفه، دفعة ١٩٦٣ ٠

خامساً : أوائل من حصلوا على الماجستير والدكتوراه من قسم الوثائق والمكتبات خلال السنوات العشرة الأولى:

١. دكتور عبداللطيف إبراهيم علي ، دكتوراه في الوثائق من جامعة القاهرة ، مرتبة الشرف الأولى ، ١٩٥٦
٢. الدكتور أحمد أنور عمر ، دكتوراه في المكتبات من قسم الوثائق والمكتبات ، مرتبة الشرف الأولى ، ١٩٦١ ٠
٣. دكتور حسن على حسن الحلوة ، دكتوراه في الوثائق من قسم الوثائق والمكتبات ، مرتبة الشرف الأولي ، ١٩٦٢ ٠
٤. الأستاذ محمد المهدى حنفى ، ماجستير بامتياز في المكتبات من قسم الوثائق والمكتبات ، ١٩٦١ ٠
٥. الأستاذ سعيد سطوحى سرحان ، ماجستير وثائق بتقدير جيد ، ١٩٦٣ ٠
٦. الدكتور محمود عباس حموده ، ماجستير وثائق بتقدير جيد جداً ، ١٩٦٤ ٠

سادساً : أوائل من حاضروا في معهد الوثائق والمكتبات ، وقسم الوثائق والمكتبات من خريجيهما :

1. الأستاذ أبوالفتوح حامد عودة ، دفعة ١٩٥٤ ، محاضراً منتدباً .
2. الأستاذ محمد المهدى حنفى ،دفعة ١٩٥٦ ، معيداً، ١٩٦١ .
3. الدكتوره نعمات هانم سيد أحمد مصطفى ، دفعة ١٩٥٨ ،معيدة .
4. الدكتور شعبان عبدالعزيز خليفة ،دفعة ١٩٦٣ ، معيداً .
5. الدكتور عبدالوهاب ابوالنور ،دفعة ١٩٦٢ ، معيداً.
6. الأستاذ محمد محمد خضر ،دفعة ١٩٦٢ ، محاضرا منتدبا .
7. الأستاذ عبدالمنعم محمد موسى، دفعة ١٩٥٤ ، محاضراً منتدباً .

سابعاً : أوائل ماصدرمن كتب في مجال الوثائق والمكتبات خلال الفترة من ١٩٤٩ حتى ١٩٦٠

سأحاول فى هذه الفقرة استعراض مجموعه الكتب التى صدرت خلال الفترة من ١٩٤٩ حتى ١٩٦٠، للتعرف على بدايات التأليف حول الوثائق والمكتبات فى تلك الفترة، والتى كانت منطلقاً لعصر من التأليف والكتابة ، وما أقصده هو كيف أن هذه النبتة الصغيرة

أينعت وأثمرت وقدمت الآلاف مـــن كتـــب ودراســـات الوثائق والمكتبات فى السنوات التالية والتـــى أصبحـــت صرحاً ضخما من أهم المصادر فى هذا المجال .

إنها مجموعه محدودة من الكتب سأرتبها تاريخيـــا لتتضح صورة التطـــور ، ولقـــد اســـتبعدت الأعمـــال البيليوجرافيه لتتضح الصورة الموضوعية بطريقة أفضل ، إن هذه المحاوله ليست مســـحا أواســـتقصاء لجميـــع ماكتب، إنما هي ماتيسر لى الحصول عليـــه مـــن بيـــن مراجعى الخاصة . وهاهى المجموعه مرتبة تاريخياً فى هذه القائمة :

(١)

عبدالسلام محمد شحاته

المكتبة والمجتمع ، المكتبة الحديثـــة فـــى الثقافـــة والتربيه والبحث ، تأليف عبدالسلام شحاته ، القـــاهرة ، المؤلف ، ١٩٤٩ ، ١٩٢ ص .

(2)

Grohman ,Adolf

From the World of Arabic Papyri/by Adolf Grohmann ,
Cairo, Royal Socíety of Historical Studies ,1952 , 262 p.

(٣)

محمد أحمد حسين

الوثائق التاريخية ، تأليف محمد أحمد حسين ، القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٥٤ ، ١١٩ ص .

مدحت كاظـــــم (٤)
دليل المكتبات ، وضع مدحت كاظم ، القاهرة ، مكتبة الصباح ، ١٩٥٤ ، ١٨٧ ص .

عبدالمنعم محمد عمر (٥)
المراجع العامه ، تأليف عبدالمنعم محمدعمر ،القاهرة ، المؤلف ، ١٩٥٥ ، ٥٦ ص .

لارسين ، كنود (٦)
مصالح الببليوجرافيا الوطنيه ، إحداثها وكيفية إدارتها ، تأليف كنود لارسين ، القاهرة ، اليونسكو، ١٩٥٥ ، ٢٣٣ ص .

السكرتارية العامه لمجلس الوزراء (٧)
التصنيف التحليلى لمحفوظات الدوله ، اصدار السكرتارية العامه لمجلس الوزراء ، القاهرة ، السكرتارية ، ١٩٥٦ ، ١٦٨ ص .

كريم صادق حلمى (٨)
المكتبة فى خدمتك ، تأليف كريم صادق حلمى ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٦ ، ٦٤ ص .

ماك كولفين ، ليونيل ر . (٩)
المكتبات العامه ، بسطها وتوسيع نطاقها ، تأليف
ليونيل ر . ماك كولفين ، القاهرة ، دار المعارف ،
١٩٥٦ ، ١٦٠ ص .

ابو الفتوح حامد عودة (١٠)
لائحة تنظيم المحفوظات بوزارة التربية والتعليم ،
اعداد ابو الفتوح حامد عودة ، القاهرة ، المطبعة الأميرية
بالقاهرة ، ١٩٥٧ ، ٣٥ ص .

مدحت كاظم (١١)
التطورات المكتبية فى العالم الجديد ، تأليف مدحت
كاظم ، القاهرة ، دار الهنا للطباعة والنشر ، ٩٥٧ ،
١٤٤ص .

ابو الفتوح حامد عودة (١٢)
تنظيم المحفوظات فى دور الحكومة والشركات ،
تأليف ابو الفتوح حامد عودة ، القاهرة ، مكتبة الانجلو
المصرية ، ١٩٥٨ ، ١٢٧ ص.

أحمد انور عمر (١٣)
المعنى الاجتماعى للمكتبة ، تأليف احمد انور عمر ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصريـــــــة ، ١٩٥٨ ، ٢١٢ ص ٠

حسن رشـــــــاد (١٤)
المكتبات المدرسية ، تنظيمها وطرق ادارتها ، تأليف حسن رشاد ، مصطفى الشربينى ، على السيد ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٨ ، ١٣٩ ص ٠

دال ، سفنـــــد (١٥)
تاريخ الكتاب من أقدم العصور إلى الوقت الحـــاضر ، تأليف سفند دال ، ترجمه محمد صلاح الديـــن حلمـــى ، مراجعه توفيـــق اســـكندر ، القـــاهرة ، وزارة التربيـــة والتعليم ، ١٩٥٨ ، ٣٤٤ ص ٠

سيد سيف الدين (١٦)
فن المحفوظات ، تأليف سيد سيف الدين ، القـــاهرة ، ديوان الموظفين ، ١٩٥٨ ، ١٤٢ ص ٠

السكرتارية العامه لمجلس الوزراء (١٧)
كشاف ابجدى للتصنيف التحليلى لمحفوظات الدوله ، اصدار السكرتارية العامه لمجلس الوزراء ، القـــاهرة ، السكرتارية ، ١٩٥٩ ، ٢٢٨ ص ٠

(١٨)
عمر حسن حمدى
المكتبة فى العالم العربى ، تأليف عمر حسن حمدى ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٥٩ ، ١٣٤ ص ٠

(١٩)
فير ، اثل م ٠
فن المكتبات فى خدمة النشء ، تأليف اثل م٠ فير ، ترجمه محمد كفافى ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٩ ، ١٤٣ ص ٠

(٢٠)
مدحت كاظم
كشاف لتصنيف الكتب ، تأليف مدحت كاظم ، القاهرة ، دار المعرفه ، ١٩٥٩ ، ٧٠ ص ٠

(٢١)
مدحت كاظم
دراسات فى فن المكتبات ، تأليف مدحت كاظم ، القاهرة ، دار المعرفة ، ١٩٥٩ ، ٢١٨ ص ٠

(٢٢)
مركز الوثائق التربويه
تعريف بمركز الوثائق التربويه للجمهورية العربية المتحدة ، مركز الوثائق التربويه ، القاهرة ، المركز ، ١٩٥٩ ، ٢٥ ص٠

الاتحاد القومى - مكتب الخدمات والمرافق العامة (٢٣)
تنظيم المكتبات وتعميمها ، مشروع مقـدم للمؤتمـر العام الأول ، القاهرة ، الاتحاد ، ١٩٦٠ ، ١٦ ص .

أحمد أنور عمر (٢٤)
الخدمه المكتبيه العامه فى الاقليم الجنوبى ، تـأليف أحمد أنور عمر ، القـاهرة ، دار المعرفـه ، ١٩٦٠ ، ٣٦٤ ص .

رالف ، ر . ج . (٢٥)
المكتبة ودورها فى التربية ، تأليف ر . ج . رالـف ، ترجمه مصطفى الصادق الجوينى ، مراجعـه حسـن رشاد ، القاهرة ، مؤسسة المطبوعات الحديثـة ، ١٩٦٠ ، ١٥٢ ص .

عبدالمنعم محمد عمر (٢٦)
الاجراءات المكتبية ، تأليف عبدالمنعم محمد عمـر ، القاهرة ، ١٩٦٠ ، ٧٨ ص .

وزارة التربية والتعليم (٢٧)
ثمرة القراءة فى المكتبة المدرسية (كراسه عمـل) وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، الهيئة العامه لشـئون المطابع الأميرية ، ١٩٦٠ ، ٣٢ ص .

عدد الكتب التى صدرت خلال تلك الفترة هى ٢٧ كتاباً فى علوم الوثائق والمكتبات كالآتى :

١ كتاب واحد فى الوثائق التاريخية
١ كتاب واحد فى تحقيق الوثائق العربيه
٥ كتب فى المحفوظات الجاريه
١ كتاب واحد فى تاريخ الكتاب
١ كتاب واحد فى التوثيق
١٨ كتابا فى علوم المكتبات
٢٧ المجموع

ثامنا : أوائل الكتب فى الفترة المختارة للدراسة

١-كتاب " المكتبة والمجتمع " من تأليف الاستاذ عبدالسلام محمد شحاتة ،هو أول كتاب صدر فى علوم المكتبات عام ١٩٤٩ ، وليس له كتب أخرى فى تلك الفترة أوبعدها (رقم ١ فى القائمة)

٢-كتاب " من عالم البرديات العربيه " (باللغة الانجليزية) من تأليف الدكتور ادولف جروهمان، هو أول كتاب صدر فى مجال تحقيق الوثائق العربيه عام ١٩٥٢ (رقم ٢ فى القائمة)

٣-كتاب " الوثائق التاريخية " من تأليف الاستاذ محمد أحمد حسين رحمه الله هو أول كتاب صدر فى الوثائق التاريخية الحديثة عام ١٩٥٤ ، واعتقد أنه من أحسن ماصدر فى هذا المجال حتى الآن (رقم ٣ فى القائمة)

٤-كتاب " التصنيف التحليلي لمحفوظات الدولة " الذى اصدرته السكرتارية العامه لمجلس الوزراء عـــام ١٩٥٦ ،هو أول كتاب صدر فى مجـــال تصنيـــف الوثائق الجاريه (رقم ٧ فى القائمة) ٠
وقد صدر الكشاف الابجدى له عام ١٩٥٩ (رقـــم ١٧ فى القائمة)
(تم اعـــداد هـــذا الكتـــاب والكشـــاف بواســـطه مجموعه عمل مكونة من كاتب هذه الدراسة وثلاثـة من خريجى معهد الوثائق والمكتبات الدفعة الأولـــى سنة ١٩٥٤، تحت اشراف المرحوم الدكتور أحمـــد أنور عمر) ٠

٥ ـ كتاب " تاريخ الكتاب منذ أقدم العصور إلى الوقـت الحاضر" تأليف سفند دال، هو أول كتاب فى تـاريخ الكتاب صدر مترجما عام ١٩٥٨ ، (رقم ١٥ فـــى القائمة) ٠

٦-كتاب " تعريف بمركز الوثـــائق التربويـــه " الـــذى أصدره مركز الوثائق التربويه ،هو أول كتاب فـــى التوثيق منذ عام ١٩٥٩ ٠ (رقم ٢٢ فى القائمة)٠

٧- إذا رجعنا إلى القائمة فى ســـنة ١٩٥٤، نجــد أن الاستاذ مدحت كاظم أصدر أول كتـــاب لـــه فـــى المكتبات بعنوان " دليل المكتبـــات " عـــام ١٩٥٤، وأصدر بعده ٣ كتب أولها بعنـــوان " التطـــورات المكتبية فى العالم الجديد " عام ١٩٥٧ ، ثم كتـاب " كشاف لتصنيف الكتب " عام ١٩٥٩ ، ثم كتـــاب "

دراسات فى فن المكتبات " عام ١٩٥٩ . (أرقام ٤ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢١ فى القائمة) .

٨- وقد اصدر الاستاذ عبدالمنعم عمر أول كتاب له فى المكتبات بعنوان " المراجع العامه " عام ١٩٥٥، وهو يعتبر أول كتاب فى مجال المراجع العامه ، ثم أصدر كتابه الثانى بعنوان " الإجراءات المكتبية " عام ١٩٦٠ ، وهو أيضا يعتبر أول كتاب فى مجال الإجراءات المكتبية (رقما ٥ ، ٢٦ فى القائمة) .

٩- أول كتاب صدر فى مجال الببليوجرافيا مترجما ، تأليف كنود لارسين ، بعنوان " مصالح الببليوجرافيا الوطنيه " عام ١٩٥٥ (رقم ٦ فى القائمة).

١٠-أول كتاب صدر فى مجال المكتبات العامه ، بعنوان "المكتبة فى خدمتك " عام ١٩٥٦ ، من تأليف الاستاذ كريم صادق حلمى ، وفى نفس العام صدر كتاب مترجم بعنوان " المكتبات العامه بسطها وتوسيع نطاقها " تأليف ليونيل ر . ماك كولفين ، ثم صدر للدكتور احمد انور عمر، كتاب بعنوان " المعنى الاجتماعى للمكتبة " عام ١٩٥٨ ، ثم صدر له أيضا كتاب بعنوان " الخدمة المكتبية العامه " عام ١٩٦٠ ، (ارقام ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ٢٤ فى القائمة) .

وبالاضافه الى ذلك فقد اصدر الاتحاد القومى عــــام ١٩٦٠ ، كتيبا بعنوان " تنظيم المكتبات وتعميمـــها " (رقم٢٣ فى القائمة) .

١١-بالنسبه لتنظيم المحفوظات ، فان أول كتاب صــدر فى هذا المجال بعنوان" لائحة تنظيم المحفوظات " من اعداد الاستاذ ابوالفتوح حـــامد عــودة ،عـــام ١٩٥٧ ، ثم اصدر كتابه الثانى فى هـــذا المجـــال بعنوان " تنظيم المحفوظـــات فـــى دور الحكومـــه والشركات عام ١٩٥٨ (رقمـــا ١٠ ، ١٢ فـــى القائمه) .

وفوق ذلك فقد أصدر الاستاذ سيد سيف الدين كتابـــا بعنوان " فن المحفوظات " عام ١٩٥٨ (رقـــم ١٦ فى القائمة)

١٢-وبالنسبه للمكتبات المدرسيه ، فـــإن أول كتـــاب صدر فى هذا المجال بعنوان " المكتبات المدرسية ، تنظيمها وطرق ادارتها " تأليف الاستاذ حسن رشـــد وآخرين ، عام ١٩٥٨ ، وإنى انتهز هذه الفرصـــة حيث اننى عاصرت ماكان يقوم به الأستاذ حســـن رشاد ،فإنى اعتـــبره مؤســـس نهضـــة المكتبـــات المدرسية التى بدأت فى مصر منـــذ حوالـــى عـــام ١٩٥٤ . (رقم ١٤ فى القائمة).

ومن أعمال الاستاذ حسن رشاد البـــارزة، كراســـة العمل بعنوان " ثمرة القراءة فى المكتبة المدرسـية " الذى يسجل فيها الطالب بيانات عمـــا يقـــرأه فـــى المكتبة (رقم ٢٧ فى القائمة) .

كذلك صدر كتاب مترجم بعنوان " فن المكتبات في خدمة النشء " تأليف اتل م. فير ، عام ١٩٥٩ ، (رقم ١٩ في القائمة) كما صدر كتاب آخر مترجم بعنوان " المكتبة ودورها في التربية " تأليف ر. ج. رالف ، عام ١٩٦٠ ، (رقم ٢٥ في القائمة).

١٣-إن هذه القائمة هي الخطوة الأولى في الألف ميل ، اذ أنه في السنوات التالية تدفق فيض كبير من كتب علوم الوثائق والمكتبات ، وظهر فرسان التأليف في هذا المجال مما أثرى المكتبة العربيه.

تاسعاً : أوائل الدوريات المتخصصه في مجال المكتبات

١ ـ مجلة عالم المكتبات

صدر العدد الأول من هذه المجلة في نهاية عام ١٩٥٨ لتغطيه النشاط المكتبي في العالم العربي ، وتقديم كل مستحدث من الفكر العالمي في هذا الميدان ، وكانت تصدر بانتظام كل شهرين ، وقد أصدرها ورأس تحريرها الاستاذ حبيب سلامة الذي كان أول الخريجين في اول دفعة عام ١٩٥٤ من معهد الوثائق والمكتبات، وقد ظلت هذه المجلة تصدر حتى ١٩٦٧ طبقا لمالدي من أعدادها.

والمتصفح لموضوعات هذه المجله يخص بالإعجاب الشديد بجهود المرحوم حبيب سلامة وكفاحه لاستمرار صدور هذه المجله ، وماتحويه من موضوعات متنوعه

تغطى تقريبا جميع مجالات الوثائق والمكتبات ،بجانب التغطيه الصحفيه البارعة والواسعة للوثائق والمكتبات .
وبجانب ذلك فان هذه المجله كانت تتضمن العديد من المقالات باللغه الانجليزيه .
ولاعجب فى ذلك فالأستاذ حبيب سلامة بجانب تخصصه فى الوثائق والمكتبات فهو حاصل على بكالوريوس فى التربيه وماجستير فى الصحافه ، تحية إكبار وتعظيم لهذا الرائد أول الأوائل ، ولوكان الأمر بيدى ، لمنحته وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى .
وأود أن أشير هنا إشارة سريعه لأوائل من كتبوا فى أعداد هذه المجلة خلال السنتين الأوليين ، من خريجى الدفعات الاولى لمعهد الوثائق والمكتبات وقسم الوثائق والمكتبات :
ففى السنة الأولى ، ١٩٥٩ ، كتب احمد حسين نصر الله ، مقالا بعنوان " الإيداع القانونى فى خدمة الثقافه " ، العدد (١) ، ص ٤٣ .
وكتب فرحات بهجت توما مقالا بعنوان " ثغرات فى مجموعه المراجع العربيه - كتب التراجم " ، العدد (٢) ،ص ٦٢ .
وكتب ابوالفتوح حامد عودة مقالا بعنوان " كيف تنظم مجموعه المعلومات فى المكتبة " العدد (٣) ، ص ٥٠ .
كما كتب مقالا آخر بعنوان " قواعد الترتيب الهجائى للأسماء العربيه " العدد (٤) ، ص ٥٤ .

وكتبت زينب الفوانيسى مقالا بعنوان " الخدمات البيليوجرافيه بمكتبة الدوله " ، العدد (٦) ، ص ٤١ .
وفى السنة الثانيه ١٩٦٠ ، كتب رءوف شفيق غالى مقالا بعنوان " نقد الفهرسة الوصفية فى البطاقات العربيه بدار الكتب المصريه ومقترحات لاصلاحها " ، العدد (١) ، ص ٢٧ .
وكتب كمال الدراوى مقالا بعنوان " القوائم البيليوجرافيه ومناهج إعدادها " ، العدد (٢) ، ص ٢٨ .
وكتب كمال بسيونى مقالا بعنوان " الكتب ثروة تُغرى على السرقة " ، العدد (٦) ، ص ١٩ .
كما كتب مقالا آخر بعنوان " مشكلة فقد الكتب " ، العدد (١) ، ص ٢٢ .
كما كتب مقالا ثالثا بعنوان " دراسة تحليليه لعملية الاستعارة الخارجيه للكتب بمكتبة عامة صغيرة " ، العدد (٢) ، ص ٢٠ .
كما كتب مقالا رابعا بعنوان" فى التصنيف العشرى الترجمات العربيه المعدله لنظام ديوى" ، عرض وتحليل ونقد " ، العدد (٤) ، ص ٢٧ .
وكتبت فردوس محمد مصطفى مقالا بعنوان " الخدمات المكتبية للأطفال " ، العدد (٦) ض ٢٨ .

٢- الكشاف التحليلى للصحف والمجلات العربيه

يعتبر هذا الكشاف علامة بارزة كانت بداية لانتشار كشافات المجلات بطريقة أوسع ، وقد بدأ اصدار هذا الكشاف فى اول عام ١٩٦٢ باشراف الدكتور محمود الشنيطى واعداد فرحات بهجت توما من خريجى معهد

الوثائق والمكتبات عام ١٩٥٤ ، وحسين بدران ، وممدوح العباسى ، من خريجى قسم الوثائق والمكتبات بكلية الآداب عام ١٩٥٧ .

لقد كان هذا الكشاف يتم اعداده بطريقة علمية سليمة من اول عدد ، وقد شمل تحليلا لمحتويات ست من الجرائد اليومية الإخبارية ، واثنتى عشرة مجلة عامة ، وإحدى وعشرين مجلة خاصة ومتخصصة ، وهذا العدد من الجرائد والمجلات يعتبر عدداً كبيراً يتطلب جهودا كبيرة فوق طاقة هذه المجموعة ، ولكن الروح التى كانوا يعملون بها كانت روحا عالية جعلتهم يضحون تضحيات ضخمة لكى يظهر هذا العمل إلى حيز الوجود .

ومهما قيل عن هذا العمل من أنه استمر لعدة سنوات ثم توقف بعدها ، إلا أنه قد قدم نموذجا أمكن الاقتداء به واتباع منهجه فى كثير من المؤسسات سواء فى مصر أوفى العالم العربى ، واثبت بطريقة عملية أهمية الكشافات فى عصر المعلومات .

عاشراً : خاتمة

إن كتابة هذه الدراسة قد أخذت منى الكثير من الجهد والمعاناة ، كما أثارت لدىّ الكثير من الذكريات والشجون ، وأشهد الله تعالى اننى حاولت بكل جهدى أن أقدم الحقائق دون أية مجاملة أومواربة ، وأرجو من القارىء العزيز أن يغفر لى مايكون قد غاب عنى ، كما أرجو أن أكون قد وفقت فى رسم صورة واضحة عن فترة هامه فى مرحلة نشوء تخصص الوثائق والمكتبات .